



جامعة محمد الشريف مساعديّة
كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم العلوم الإنسانيّة
مقياس: مدخل إلى الفلسفة العامّة
المستوى سنة أولى علوم إنسانيّة
المحاضرة الثامنة: وظيفة الفلسفة

وظيفة الفلسفة تابع

وظيفة الفلسفة تابع

في العصر الحديث تغير مسار الفلسفة لتعنى بقضية جديدة هي المعرفة أو إشكالية العلم، وفيها كانت وظيفة الفلاسفة هي دراسة طبيعة المعرفة ومصدرها، أشكالها، منهجها، وحدودها وأشهر من رفع راية هذه القضايا هما "ديكارت" من خلال كتابه "مقال في الطريقة" و "فرانسيس بيكون" من خلال كتابه "الأرغنون الجديد".

بقيت فكرة التقدم العلم والثورة على الأفكار الوسطية الكلاسيكية القديمة تسلط الضوء على الدور الحقيقي للفلسفة من خلال تحديد ورسم جوانب المعرفة وكيف تتم وما القصد منها وهو ما نادى به الألماني "كانط" الذي عرف بفلسفته النقدية الرافضة للعقل وحده وللإحساس كذلك كسبيل واحد للمعرفة ليؤكد بأن الجمع بينهما أي بين العقل والحواس تتضح المعارف وتتقوى ليتهاجز بذلك إشكالية الصراع الموجود حول أولوية العقل على الحس في المعرفة عند الإتجاه العقلي والعكس في الإتجاه الحسي.

أما في الفلسفة المعاصرة فقد عرفت ظهور فلسفات جديدة منها الفلسفة التحليلية التي تهدف إلى تبين أن دور الفلسفة هو ربط وتحليل المفاهيم أثناء إستخدامها في كل الميادين العلمية كالتاريخ والرياضيات والسياسة واللغة إضافة إلى الفلسفة التأمليّة التي صبت اهتمامها على محاولة تقديم نظام

موحد لفهم القيم الإنسانية من أجل توجيه الواقع الإنساني وهذا ما يظهر في أعمال "جون بول سارتر"،
و"جاك دريدا"...

إن الفلسفة ليست مجرد بحث عن الحكمة وإيثارها أي حبها بل مغزاها توليدها.